مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

أنت مسؤول عن معرفة الله ﷻ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نشكر الله ﷻ. الحمد لله والشكر لله. نلتقي مجدداً. الله عز وجل يُعيننا في كل شيء. في كل نفس، في كل ثانية، في كل دقيقة، الله عز وجل معنا. يجب أن ندرك هذا، ويجب أن نشكره ﷻ عليه.

.

كثير من الناس، جهلة، لا يُفرّقون بين الخير والشر. عادةً، من يجهل هذا فهو بلا عقل، غير مسؤول. وهؤلاء في مصحة عقلية. لكن هذا حال معظم الناس. هؤلاء ليسوا كمن يعيشون في مصحة عقلية حقيقية، غير مسؤولين. هم مسؤولون لأنهم يعلمون كل شيء. يذهبون إلى المدرسة، يُعلّمون، يعملون، يتاجرون، كل شيء. يعرفون هذا. لكن عندما يتعلق الأمر بشكر الله ﷻ، يجهلون هذا. هذا ليس خيراً لمن فعل هذا أو لمن يفعله. هذا يعني أن الحياة بلا هدف، حياة كالحيوانات.

.

حتى الحيوانات تعرف خالقها وتُسبّحه ﷻ. كل شيء "وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ". صدق الله العظيم. يقول الله ﷻ، كل شيء يذكر الله ﷻ ويعرفه، ويسأله ويشكره ﷻ. فقط أولئك الذين لا يعرفون ذلك هم أسوأ من هذا المخلوق. هذا المخلوق، خلقه الله ﷻ وهو موجود؛ كل شيء، حتى الحجر، حتى الماء، الشجرة - كل شيء يُسبّح الله عز وجل. وضع الله ﷻ هذه المعرفة ليعرفوا خالقهم. فإذا لم تعرف خالقك، فهم أفضل منك.

.

لذلك، احذر! في كل شيء، لا تعترض ولا تحزن. بل افرح لأن الله ﷻ قد أنعم عليك بهذه المعرفة لتعرفه ﷻ. كثير من الناس يفعلون أشياءً دون أن يتأملوا في عواقبها. الله ﷻ يجعلنا من أهل العلم، لنعرفه ﷻ، لنقبل ما أنعم به علينا، ولنشكره ﷻ على كل ذلك. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
22 كانون الثاني 2026/ 3 شعبان 1447
صلاة الفجر – زاوية الشيخ ناظم؛ لندن، المملكة المتحدة